

الفصل الرابع

الشيوعية في العالم العربي

لقد أشرف اليهود على تنظيم وتحويل الأحزاب الشيوعية في العالم العربي فهم قادتها ومخططوها.

يقول الشيوعي اليهودي الفرنسي (رودنسون): لم تتأسس أحزاب شيوعية ومنظمات متعاطفة إلا في الحلقات الأجنبية في البلدان العربية في مصر وفلسطين، ولم تجد إلا القليل من الأتباع وكانت مقطوعة عن واقع تلك البلاد، وانتهت دون أن تثير اهتماماً كبيراً (١).

وفيما يلي نورد الأسماء اليهودية في البلدان العربية:

١- الحزب الشيوعي في مصر:
بدأ التنظيم سنة ١٩٢١ في الإسكندرية على يد روسي يهودي اسمه (جوزيف روزنبرغ) تصحبه ابنته (شارلوت).

سنة ١٩٢٧ أوفدت موسكو ثلاثة يهود لتشكيل التنظيم ومتابعته.

(١) أنظر الإنذار الماركسي في العالم الإسلامي لناصر العربي ص ٤.

ثم انتدبت روسيا اليهودي المصري (هنري كوريل) وأمدته بأموال طائلة أسس بنك كوريل في مصر وشكل الحركة الديمقراطية للتححر الوطني (حدثو).

ثم تشكلت (منظمة الأسكرا) أي الشرارة وهو نفس اسم الجريدة التي كان يصدرها لينين في سويسرا قبل نجاح الثورة شكل هذه المنظمة اليهودي (ايلي شوارتز) ثم غير اسمها فيما بعد الى (نحشم): نحو حزب شيوعي مصري ثم انضمت الى (حدثو).

(منظمة الفجر الجديد) أسسها اليهوديان يوسف درويش وريمون دويك، ثم أصبح اسمها (د.ش) الديمقراطية الشعبية.

(المنظمة الشيوعية المصرية) (م.ش.م.): أسسها اليهوديان أوديت وزوجها سلمون سدي.

(منظمة تحرير الشعب): أسسها (مارسيل اسراييل)(٢).

(٢) أنظر التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية ص ١٧٠ فما بعدها. والشيوعية وليدة الصهيونية لأحمد العطار. والمسلمون والحرب الرابعة لزهدي الفاتح ص ٤٠ فما بعدها.

٢- الحزب الشيوعي في العراق :

أسسه اليهود وكان معظم أفراده في بداية الأمر من اليهود وعلى رأس قادته ساسون دلال ناجي شميل وصديق يهوذا، ويوسف حزقيل . وكلهم من اليهود .

ويروي قدري قلعي في كتابه (تجربة عربي في الحزب الشيوعي) ص ٢١ - ٢٢ يروي الأستاذ بدر شاكر السياب بالإضافة الى مارواه من فضائح أخلاقية لا نريد الوقوف عندها كيف كان يعمل مع رفاقه الشيوعيين العراقيين لنشر الشيوعية فيقول : (رحنا نضرب على كل وتر تخرج نغمته موافقة لما نريد بثنا بين الطلاب الأكراد أن القوميين يكرهون الأكراد وقوميتهم ، بينما نعتبرهم نحن إخواننا ، وأخذنا نسب القومية العربية أمامهم بل رحنا نتقص من العرب ونزعم أن التاريخ العربي ماهو إلا مجموعة من المذابح والمجازر وزعماؤهم العظام ماهم إلا اقطاعيون جلادون الى غير ذلك ، ومررنا على اخواننا اليهود دون حاجة الى دعوة ، واستغللنا بعض الرفيقات للتأثير على بعض الطلبة .

٣- الحزب الشيوعي السوري اللبناني :

تأسس الحزب سنة ١٩٢٤ بعد الحزب الشيوعي الفلسطيني والمصري وكان يرأسه في لبنان (جاكوب تاير) اليهودي الروسي ، وكان يساعده ثلاثة يهود روس هم : ميك ، أوسكار ، مولر .